الفصل الخامس

أسباب وعوامل انحراف النَّصرانيَّةِ

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الخامس

أساب وعوامل انحراف النَّصرانيَّةِ

النَّصرانية في الأصل دين سماويٌّ من عند اللَّه عزَّ وجلَّ كغيره من الأديان السَّماويَّة ، يظهر فيه التَّوحيد وإفراد اللَّه بالعبادة بأوضح صُورهِ ، ولكننا نراه اليوم دينًا وثنيًّا طمست فيه تمامًا معالم التَّوحيد ، وبدل أن يكون دينًا يوافق العقل والفطرة أصبح دينًا حربًا على العقل وعدوًّا لدودًا للفكر السَّليم النَّاضج ومضادًا للفطرة السَّليمة . وكان لهذا الانحراف عوامل كثيرة أظهرته بهذا الشَّكل والهيئة . ومن أهم هذه العوامل :

أ ـ الاضطهادات :

الاضطهادات كان لها أثر كبير في انحراف النَّصرانيَّة .

وقد واكبت الاضطهادات نشأة النَّصرانيَّة ، وكما هو معروفٌ فقد كان اليهود والرُّومان وراء محاولة قتل المسيح عليه السَّلام ، ثم لاحقوا من بعده أتباعه في كُلِّ مكان ، ونكَّلوا بهم واستمرَّ هذا التَّنكيل والقتل الجماعيُّ لهم مدَّة ثلاثة قرون[1] إلَى أن جاء الملك قسطنطين الَّذي تعاطف مع النَّصارى فرفع الاضطهاد عنهم ثم في آخر أمره تنصَّر .

فوقعت بعده على النَّصارى اضطهادات من نوع آخر وهي : اضطهادات النَّصارى للنَّصارى ، فقد تعقَّب النَّصارى الَّذين قالوا بالتَّثليث مخالفيهم بالقتل والتَّعذيب وتعقَّبوا كُلَّ فكرةٍ تخالف مذهبهم إلى عهد النَّهضة الأوربيَّة والثَّورة على الكنيسة ، وكان لهذه الاضطهادات أعظم الأثر في اندراس معالم

(١) انظر : تاريخ الكنيسة (١ / ٨٩ ، ١٢٦) .

النَّصرانيَّة الصَّحيحة ، وضياع الإنجيل ، وانقطاع سنده ، وإلجام الأصوات الَّتي تدعو إلى الحقِّ وإلى التَّوحيد[1] .

ب ـ ضياع الإنجيل وانقطاع السَّند :

تقدَّم الكلام على الأناجيل وأنَّ الأناجيل الموجودة ليس منها شيءٌ منسوبٌ إلى عيسى عليه السَّلام ، ولا يُعرَفُ أثرٌ لإنجيل عيسى ، كما أنَّ النَّصارى لم يعتنوا بالتَّدوين مباشرة بعد رفع المسيح ، وإنَّما تأخَّروا في التَّدوين ممَّا جعل كثيرًا من الأناجيل تظهر ، ولا يُعرَفُ على اليقين من صاحبها ، ولا من أين أخذ معلوماته .

وهذا انحرف بالنَّصرانية عن وجهها الصَّحيح لأنَّ أصحاب هذه الأناجيل ليسوا معصومين فوقعوا في أخطاء كثيرة ، وسوء فهم ، وغير ذلك من العوارض الَّتي تعرض للبشر ، ممَّا جعل الدِّيانة المعتمدة على مثل هذه الكتب المليئة بالأخطاء تبدو ديانة مرتبكة مختلَّة التَّركيب كما هو حال النَّصرانيَّة .

ج ـ بولس (شاؤول اليهودي) :

هو شاؤول اليهودي أحد ألد أعداء النَّصرانيَّة ، وأحد اليهود المتعصِّبين لليهوديَّة ، ولد وتربَّى في طرسوس الَّتي كانت مركزًا من مراكز الفلسفة وتنوُّع الثَّقافات الوثنيَّة في ذلك الوقت .

وانتقل بولس إلى أورشليم وتعلَّم الشَّريعة اليهوديَّة وكان من أشدِّ النَّاس تعصُّبًا لها ، ثمَّ لما بعث المسيح عليه السَّلامُ كان من أشدِّ النَّاس على ديانته وعلى أَتباعها .

---

(١) انظر : أهم عوامل انحراف النَّصرانيَّة ص ٢٤٠ ، وما بعدها (رسالة ماجستير) .

فهو يقول عن نفسه : « **سمعتم بسيرتي قبلًا في الدِّيانة اليهوديَّة إنِّي كنت أضطهد كنيسة اللَّه بإفراط وأتلفها ، وكنت أتقدَّم في الدِّيانة اليهوديَّة على كثيرين من أترابي في جنسي إذ كنت أوفَّر غيرة في تقليدات آبائي** »[١].

ثم إنَّ هذا الرَّجل بدهائه وخبثه لما رأى أنَّ التَّنكيل لا يُجدِي اتَّخذ لنفسه مع هذا الدِّين الجديد أسلوبًا آخر ، وهو محاولة هدم أصله بالتَّحريف ، فزعم بناءً على ذلك أنَّه دخل في النَّصرانية .

وفي هذا يقول « لوقا » في « أعمال الرُّسل » (٩ / ١) : « **أما شاؤول فكان لم يزل ينفث تهددًا وقتلًا على تلاميذ الرَّبِّ فتقدَّم إلى رئيس الكهنة وطلب منه رسائل إلى دمشق إلى الجماعات حتَّى إذا وجد أُناسًا من الطَّريق رجالًا أو نساءً يسوقهم موثقين إلى أورشليم ، وفي ذهابه حدث أنَّه اقترب إلى دمشق فبغتة أبرق حوله نورٌ من السَّماء ، فسقط على الأرض وسمع صوتًا قائلًا له : شاؤول شاؤول . لماذا تضطهدني ؟ فقال : من أنت يا سيِّد ، فَقَال الرَّبُّ أنَا يسوع الَّذي أنت تَضطَهِدُه ، صعب عليك أَن تَرْفُسَ مَنَاخِس[٢]، فقال وهو مرتعد ومتحيِّر : يا رب ماذا تريد أن أفعل ؟ فقال له الرَّبُّ قم وادخل المدينة ... وكان شاؤول مع التَّلاميذ الَّذين في دمشق أيَّامًا وللوقت جعل يكرز في المجامع أنَّ هذا هو ابن اللَّه** » .

وبهذه القِصَّة الَّتي لا دليل عليها ولا شاهد إلَّا دعواه ، زعم أنَّه دخل المسيحيَّة وحين قدم نفسه للحواريِّين لم يقبله الحواريُّون ، لمعرفتهم بعداوته

---

(١) رسالة بولس إلى أهل غلاطيه (١ / ١٣) .

(٢) مناخس : جمع منخس وهو الحديدة التي تنخس بها الحيوانات والمراد أنَّ رفس المناخس صعب ولا يعود بفائدة بل يضرُّ . انظر : قاموس الكتاب المقدس ص ٩٦٣ .

وبطشه بهم ولكن (برنابا) أحد الحواريِّين توسَّط له عندهم فقبلوه[١] .

فنشط بعد قبولهم له وصار رأسًا في النَّصرانيَّة يبني الكنائس ويطوف البلاد شرقًا وغربًا يدعو للمسيحية ويرسل الكتب والرسائل يبين فيها دينًا وأمرًا غريبًا عن الحواريين وعن شريعة عيسى عليه السَّلام .

أهم التَّحريفات الَّتي دعى إِلَيها بولس (شاؤل) :

١ـ دعواه أنَّ المسيح عليه السَّلام ابن اللَّه ، وقد تقدَّم نقل صاحب أعمال الرُّسُل هذا .

٢ـ أنَّ المسيحيَّة دين عالميٌّ ليس خاصًّا ببني إسرائيل بل هو لجميع الأُمَم . وهذا خلاف ما جاء على لسان المسيح أنَّه مرسلٌ لخراف بني إسرائيل الضَّالَّةِ [٢].

٣ـ أنَّ عيسى عليه السَّلام إِنَّما صُلِبَ تكفيرًا لخطايا البشر .

٤ـ قيامة عيسى عليه السَّلام من الأموات وأنه صعد وجلس عن يمين اللَّه[٣].

هذه أظهر المبادئ الَّتي دعى إِلَيها بولس ، والواقع أنَّه قلب بها الدِّيانَة النَّصرانيَّة رأسًا على عقب ، فاستبدل التَّوحيد بالوثنيَّة والحقَّ بالباطل .

وهذه المبادئ الَّتي جاء بها قد ردَّها النَّصارى أوَّلًا ولم يقبلوها .

فقد صرَّح هو في « رسالته الثَّانية إِلى تيموثاوس » (١ / ١٥) : « **إنَّ جميع الَّذين في آسيا ارتدُّوا عنِّي** » .

---

(١) أَعمال الرسل (٩ / ٢٦) .

(٢) انظر : إِنجيل متَّى (١٥ / ٢٤) .

(٣) المسيح في القرآن ص ٢٤٠ ، أهم عوامل انحراف النَّصرانيَّة (رسالة ماجستير) ص ١٢٨ ، الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة ص ٣٥ .

وهذا هو المتوقَّع من الحواريِّين والَّذين عرفوا الحقَّ ورأوا المسيح عليه السَّلام .

ولكن هذه المبادئ وجدت رواجًا لدى الرُّومان واليونان وخاصَّة في غرب أوربا حيث كان الغالبيَّةُ وثنيين فناسبتهم هذه المبادئ فأخذوا بها ، ثم طبعها بطابع الشُّمول والإلزام مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م حيث قرَّرُوا فيه ألوهيَّةَ المسيح عليه السَّلام ، وأنه نزل ليُصلَبَ تكفيرًا لخطايا البشر كما تقدَّم[١] .

فأصبحت الدِّيانة النَّصرانيَّة مدينة في الواقع لبولس ، وليس للمسيح منها إلَّا الاسم فقط .

د ـ التأثُّر بالوثنيَّات والفلسفات الوثنيَّة :

لقد نادى المسيح عليه الصَّلاة والسَّلام بأنَّه لم يُرسَل إلَّا إلى خراف إسرائيل الضَّالَّة ، بل نهى أتباعه عن الذَّهاب إلى قرى غير اليهوديَّة[٢]إلَّا أنَّ أتباعه فيما بعد خالفوا ذلك ، وتوجَّهوا إلى الوثنيِّين من الرُّومان واليونان والفرس وغيرهم في المناطق المجاورة ، والأماكن الَّتي أمكنهم الوصول إليها .

ولما لم تكن الدِّيانة المسيحية فيها مقومات التَّأثير في تلك المجتمعات ، حيث كانت دعوةً لبني إسرائيل خاصَّة وليس لها الصِّبغة العالميَّة الَّتي يمكن أن تتغلَّب بها على تلك الأديان والفلسفات . فلهذا فقد غُلِبَتْ وأمكن للدِّيانات الوثنيَّة أن تصبغها بصبغتها ، بل ألغتها تمامًا ، واحتلَّت مكانها ، وأخذت مسمَّاها ، هذا أمر يتَّضح لكُلِّ ناظر في الدِّيانة النَّصرانيَّة المحرَّفة ، وقد أكَّد علماء الأديان والتَّاريخ ذلك ، وأنَّ الديانة النَّصرانيَّة قد اصطبغت بالصِّبغة الوثنيَّة وأنَّها أخذت

---

(١) انظر ما سبق ص ١٨١ .

(٢) انظر : إنجيل متى (١٠ / ٥) .

عقيدتها وعبادتها من تلك الوثنيَّات فضمَّتها إليهَا ووضعت عليها اسمَهَا .

● **ومن الأمثلة على ذلك :**

١ ـ أنَّ التَّثليث قبل النَّصارى موجود عند الهنادكة والبوذيين .

☜ وفي هذا يقول « فابر » في كتابه « أصل الوثنية » : « **وكما نجد عند الهنود ثالوثًا مؤلّفًا من برهمة وفشنو وسيفا ، هكذا نجد عند البوذيين فإنَّهم يقولون إنَّ بوذا إله ويقولون بأقانيمه الثَّلاثة ...** » .

كما كان يُوجَدُ ذلك أيضًا لدى المصريِّين والفرس واليونان والرُّومان والأشوريين والفينيقيين والاسكندنافيِّين والتتر والمكسيكيين والكنديين[1] .

٢ ـ أنَّ الصَّلب ـ فداءً للبشر ـ عقيدة وثنيَّة كانت موجودةً لدى الهنادكة ،

☜ وفي هذا يقول « هوك » في كتابه « رحلة هوك » : « **ويعتقد الهنود بتجسُّد أحدِ الآلهة وتقديم نفسه ذبيحة فداءً عن النَّاس من الخطيئة** » .

☜ وقال « دوان » في كتابه « خرافات التَّوراة والإنجيل » ما نصُّه : « **ويعتقد الهنود بأنَّ كرشنا المولود البكر الَّذي هو نفس الإله فشنو والَّذي لا ابتداء ولا انتهاء له على رأيهم ، تحرّك حنوًا كي يخلِّص الأرض من ثقل حملها فأتاها وخلَّص الإنسان بتقديم نفسه ذبيحة عنه** » .

☜ وقالت « مسز جمسون » في كتابها « تاريخ سيدنا من الآثار » :

« **كان الميليتيون يمثِّلون الإله إنسانًا مصلوبًا ، مقيَّد اليدين والرِّجلين بحبل خشبة وتحت رجليه صورة حمل ، والسّوريُّون يقولون : إنَّ تموز الإله ، المولود البكر من عذراء ، تألَّم من أجل النَّاس ، ويدعونه : المخلِّص ،**

(١) انظر في النقول عن هذه الديانات كتاب « العقائد الوثنية في الديانة النَّصرانيَّة » ص ٣٥ ـ ٤٥ .

والفادي والمصلوب »[١] .

٣ ـ اعتقاد أنَّ إلهًا تجسَّد وولد من عذراء هو كذلك من عقائد الوثنيِّين .

☜ ففي هذا يقول « دوان » في كتابه السَّابق : « **والهنود يقولون إنَّ كرشنة هو ابن العذراء النقيَّة الطَّاهرة ديفاكي ويدعونها والدة الإله . ويقول المصريُّون : إنَّ هورس المخلِّصَ وُلِدَ من العذراء إيسيس ، وأنَّه المنبثق الثَّاني من عامون ، ويقولون الابن المولود ، ويصوِّرونه إمَّا على يدي أُمِّه أو على حضنها** »[٢] .

فهذه أمثلة واضحة على تأثُّر الدِّيانة النَّصرانيَّة بالأديان الوثنيَّة قبلها بل إنَّ الأديان الوثنيَّة تغلَّبت على الدِّيانة المسيحيَّة وصبغتها بصبغتها .

☜ وقد صرَّح المؤرِّخ « هـ . فيشر » بذلك التَّشابه حيث قال : « **غير أنَّه ليس ثمة شكٌّ أنَّ اتخاذَ المسيحيَّةِ ـ فيما بعد ـ ديانة رسميَّة للبلاد ـ يعني الامبراطورية الرُّومانية ـ ساعد على ازدياد صفوف المسيحيِّين زيادة سريعة سيما أنَّ التحوُّل عن الوثنيَّة إلى المسيحيَّة لم يكن انتقالًا إلى جوٍّ غريب تمام الغرابة ، أو شعورًا بانقلاب باغت مفاجئ ، بل بدا الولوج في المسيحية عمليَّة رفيقةً في كثير من التَّدرج الشُّعوريِّ العاطفيِّ ، إذ شابهت طقوس الدِّيانة المسيحيَّة وأسرارها المقدَّسة ما للدِّيانة القديمة من طقوس وأسرار كما اشتملت تعاليمها على تعاليم الأفلاطونية الحديثة**[٣]**، يُضَافُ إلى ذلك**

---

(١) نقلًا عن المرجع السابق ص ٤٩ ـ ٥٣ .

(٢) نقلًا عن المرجع السابق ص ٦٠ ـ ٦٦ .

(٣) الأَفلاطونيَّةُ الحديثةُ هي فلسفة دينية ذهبت إلى احتواء المعتقدات السَّائدة والأَساطير ، والطقوس ، وعبادات الشَّرق ، والسحر ، والكيمياء القديمة . انظر : الموسوعة الفلسفية ص ٥٦ .

أنَّ القول بوجود واسطة بين اللَّه والنَّاس أمر مألوف عند الفرس وأهل الأفلاطونيَّة الحديثة[١] سواء[٢] » .

وفي نفس الموضوع يقول « شارل جنيبر » رئيس قسم تاريخ الأديان في جامعة باريس : « **إنَّ المسيحية لم تكن تستطيع مدافعة أمام هذه النزعات والشَّعائر السَّائدة ، وإذا كانت ـ أي النَّصرانيَّة ـ قد انتصرت في القرن الثَّالث على سائر ألوان « التَّأليف » الدِّيني الوثني ، فذلك لأنَّها كانت قد تطوَّرت هي الأخرى إلى تأليف دينيٍّ تجتمع فيه سائر العقائد الخصبة والشَّعائر الجوهرية النَّابعة من العاطفة الدِّينية الوثنيَّة ، قامت هي ـ أي النَّصرانيَّة ـ بترتيبها ، وتركيبها ، وأَضْفَتْ عليها الانسجام الَّذي تفتقر إليه ، بحيث استطاعت أن تقف مفردها أمام أشتات المعتقدات والشَّعائر الَّتي يؤمن بها أعداؤها دون أن تظهر ضعفًا أو نقصًا عليها في أيٍّ من المجالات الهامَّة . وتمت ظاهرة التَّشرُّب هذه ـ وهي من الظَّواهر الأساسيَّة في تاريخ المسيحيَّة ـ في بطء بطيء معتمدة على الاتِّصال الدَّائب بتطور الإيمان بين جميع طبقات المجتمع الوثنيِّ ، ذلك المجتمع الَّذي اختلفت فيه صور الإيمان باختلاف بيئاته وباختلاف العهود الَّتي مرَّ بها ، .. وإنَّها لظاهرة تفسر لنا كيف جاء العصر الذي استطاعت فيه المسيحيَّةُ أن تكسب عطفًا نشيطًا بين رحاب العالم اليونانيِّ الرُّومانيِّ »[٣] .**

---

(١) « أفلوطين » مؤسس الأَفلاطونية الحديثة جعل الخلق والوجود المادي مشتقًّا وصادرًا عن الأوَّل وهو اللَّه . « وفيلون اليهودى أكبر من تُنسَبُ إليه الأَفلاطونية الحديثة قال : بفكرة الوسيط بين المبدع الأوَّل وهو « اللَّه » وبين الخلق . انظر : موسوعة الفلسفة (١ / ١٩١) .

(٢) تاريخ أوربا في العصور الوسطى ص ٧ ـ ٨ .

(٣) المسيحية نشأتها وتطورها ص ١٥٤ ـ ١٥٥ .

فهذا يكفي في الدَّلالة على تشرُّب الدِّيانة النَّصرانيَّة للأديان الوثنيَّة الَّتي توجَّهت إليها ، وهذا في عرف الدِّين الحقِّ انحِلالٌ وكفر بالدِّين الإلهي ، الَّذي يجب أن يكون صحيح النِّسبة إلى اللَّه عزَّ وجلَّ ، في أصوله وفروعه ، نقيًّا في عقائده وتشريعاته من خرافات البشر ، وإملاءات الشَّياطين .

ولكن كيف تشرَّبت الدِّيانة النَّصرانيَّة الأديان الوثنيَّة ؟

إنَّ النَّاظر في كبار الدُّعاة إلى النَّصرانيَّة في العصور الأولى والَّذين يُشَارُ إليهم بأنَّهُم من أعظم النَّاس أثرًا وتأثيرًا في الدِّيانة النصرانيَّة نجدهم فلاسفة بل تعمَّقوا في الفلسفات الوثنيَّة وبعد تنصُّرهم نقلوا تلك الفلسفات معهم إلى الدِّين الجديد ، وحاولوا أن يسدُّوا الثَّغرات الَّتي يجدوها في الدِّيانة النَّصرانيَّة وما أكثرها بمزيج من الفلسفات الَّتي كانوا عليها من قبل . ومن هؤلاء الَّذين كان لهم دور في ذلك :

- **بولس (شاؤول اليهودي)** : وسبق الحديث عنه .
- **« بوستن » (الشهيد)** : الَّذي ولد سنة ١٠٠ م أو ١٠٥ م فقد ولد من أبوين وثنيَّين ، وتربَّى على الدِّيانة الوثنيَّة وتعلَّم الفلسفة الرِّواقية[١] ثم درس فلسفة الأكاديميين[٢] والفيثاغوريين[٣] [٤] .

---

(١) الفلسفة الرواقية : سُمِّيت رواقية لأنَّ أصحابها كانوا يجتمعون في رواق وهي فلسفة أخلاقيَّة ، وتقول عن اللَّه بأنَّه خالق كُلِّ شيء وهو منبث في هذا الكون . انظر : الموسوعة الفلسفيَّة ص ٢١٤ .

(٢) الأكاديمية نسبة إلى المدرسة الَّتي أنشأها أفلاطون وسمَّاها أكاديميًا وكانت تدرس الفلسفة اليونانية الموسوعة الفلسفية ص ٦٠ .

(٣) الفيثاغورية : نسبة إلى فيثاغورس اليوناني ومدرسته فلسفيَّة وفيها مبادئ صوفية تتَّصل بالزُّهد وهم يرون تحريم أكل اللحوم ويقولون بتناسخ الأرواح . انظر : موسوعة الفلسفة (٢ / ٢٢٨) .

(٤) تاريخ الفكر المسيحي ص ١ / ٤٤٤ .

○ « **تاتيان السوري** » : المولود عام ١١٠ م من عائلة وثنيَّة درس الفلسفة في بلاد اليونان ، ثم ذهب إلى روما ودرس دياناتهم وفلسفاتهم ، ثم تتلمذ على بوستن الشَّهيد[١]

○ « **أثنيا غورس الأثيني** » : كان معاصرًا « لتاتيان السُّوري » كان يحبُّ الفلسفة ، والشِّعر وكتاباته مليئة بالاقتباسات الشِّعريَّة والفلسفيَّة .

○ « **ثيوفيلوس الأنطاكي** » : وُلِدَ من أبوين وثنيَّين ، وكانت ثقافته يونانيَّةً وثنيَّةً ، وهو أوَّل من استعمل كلمة الثَّالوث في تاريخ العقيدة النَّصرانيَّة[٢] .

ولا نريد أن نطيل في عرض هذا الموضوع إنَّما المراد الإشارة إلى أنَّ العقائد الوثنيَّة الَّتي اصطبغت بها النَّصرانيَّة دخلتها عن طريق هؤلاء وأمثالهم الذين كانوا روَّادًا للدِّيانة في بداية انطلاقها إلى البلدان الوثنيَّة حيث عبرت إلى الوثنيين عن طريق هؤلاء المتشبِّعين بالفلسفات والوثنيَّات ، حيث صبغوها بفهومهم ومعارفهم وعقائدهم السَّابقة وقدَّموها للنَّاس شارحين ومدافعين ديانة وثنيَّةً وضعيَّةً في ثوب ديانةٍ توحيديَّةٍ سماويَّةٍ .

هـ ـ تدخُّل الامبراطور قسطنطين :

الامبراطور « قسطنطين » امبراطور الدَّولة الرُّومانيَّة هو الَّذي رفع الاضطهاد عن النَّصارى بعد أن دام ما يقارب (٣٠٠) سنة من قبل اليهود والرُّومان ، فقرَّب هذا الامبراطور النَّصارى إليه ، ورفع الاضطهاد عنهم ، فانحازوا هم إليه وقبلوا منه ذلك ، ثم إنه لما رأى اختلافهم وتبايُنَ أقوالهم دعاهم إلى مجمع

(١) تاريخ الفكر المسيحيّ ١ / ٤٥٤ .

(٢) انظر في هاتين الشَّخصيتين المرجع السابق ١ / ٤٥٩ ، ٤٦٢ .

نيقيه سنة ٣٢٥ م فاجتمعوا في ذلك المجمع ، ولما كان هو وثنيًّا ولا علم عنده أيضًا بالمسيحيَّة انحاز إلى ما يوافق هواه ورغبته ، فنصر قول القائلين بألوهيَّة المسيح ، عليه السَّلام وأمر بلعن وطرد من خالفهم وملاحقته . وبالفعل كان ذلك حتَّى تمَّ بعد ذلك بسنوات طويلة القضاء تمامًا على التَّوحيد ، واندراس معالم ديانة المسيح الصَّحيحة وانتشار النَّصرانيَّة المثلّثة بقوة السُّلطان وأوَّلُهم « قسطنطين » الَّذي كان حين انحاز إلى النَّصارى وثنيًّا ولم يدخل في الدِّيانة النَّصرانيَّة إلَّا وهو على فراش الموت[1] .

و ـ المجامع النَّصرانيَّة :

تقدَّم ذكر المجامع وأهمّ قراراتها ، فتبيَّن لنا أنَّ هذه المجامع هي الَّتي كوَّنت الدِّيانة النَّصرانيَّة ، ووضعت أهمَّ أُسُسِهَا ، وهي الَّتي حاربت التَّوحيد عن طريق قراراتها ، فأصبحت الدِّيانة النَّصرانيَّة تدين في الواقع لهذه المجامع في تكوينها ، وفي دعوتها لمحاربة وتكفير كُلِّ قول يخالف قرارات هذه المجامع .

○○○○

(١) سبق الحديث عن قسطنطين في الكلام على مجمع نيقيه . فينظر ص ١٧٩ .